

حليمة مظفر .. ونجح معرض الرياض رغم التكفير ضد الاختلاط!

بواسطة المشرفة العامة ٣



منسوبو هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كانوا أيضا جزءا من نجاح المعرض؛ بعد أن كانوا من أسباب إخفاقاته في الأعوام الماضية؛

....

ونجح معرض الرياض الدولي للكتاب؛ رغم إطلاق فتاوى التكفير والتنطع ضد الاختلاط، هذا المصطلح الواضح في حياتنا؛ قبل الافتتاح بأسابيع قليلة؛ ولذلك أهمية بالغة؛ تمكننا من قياس مستوى التطور الكبير لحركة الإصلاح الاجتماعي والفكري الذي يقوده خادم الحرمين الشريفين أبو متعب - حفظه الله - في وطننا الثري؛ وانتهى بتفوق جهة التنظيم وزارة الثقافة والإعلام في إنجاز هذا العرس الثقافي؛ بما اكتسبته من خبرات تراكت لديها خلال فعلها التأسيسي له منذ سنوات سابقة؛ تقودها توجيهات مباشرة من وزيرها الدكتور عبد العزيز خوجة؛ الذي حرص على متابعتها والتجوال فيه للتأكد من جدية العمل وطموحه المتدفق.

ونجاح المعرض بمثابة تطور فكري يقيس ما تحقق من إصلاح اجتماعي ظل طويلا محل جدل النخب الفكرية من مختلف التيارات؛ وآثاره انعكست في مشاهدة الإقبال الكبير من جميع أفراد الأسرة والشباب والشابات خلال الأيام العائلية؛ ما يعكس شعورهم بالاطمئنان؛ وتأكدتهم أنهم له يصادفوا أي نوع من المضايقات أو التوترات رغم الزحام الشديد؛ لولا إزعاج بعض المتحمسين دينيا؛ ممن كانوا مصدر إزعاج لبعض النساء بالتدخل في شأنه تغطية

وجوهه؛ كما تميز المعرض برفع مستوى فضاء الحرية المعتمدة على احترام النظام والثقة بوعي المواطنين؛ فقد توفرت كتب فكرية وإبداعية ودينية متنوعة العناوين والمضامين؛ دون تعصب رقابي؛ وتوخ العرس الثقافي في العاصمة بتوقيع عدد كبير من المؤلفين والمؤلفات للكتبهم دون مضايقات كنا ألقاها من قبل.

منسوبو هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كانوا أيضا جزءا من نجاح المعرض؛ بعد أن كانوا من أسباب إخفاقاته في الأعوام الماضية؛ لقد كسبوا الرهان ضد من توقع خسارتهم بما بذلوه من رقي سلوكي ساد تعاملهم مع الزائريين وخاصة الزائرات؛ فتجاوزوا أخطاء الأعوام الماضية بعدم إثارة تدخلات اجتهدانية في أعمال الرقابة الإعلامية على الكتب أو توقيعات المؤلفين والمؤلفات أو خلال التعامل مع زوار المعرض؛ ولم يلك ذلك إلا نتيجة ارتفاع مستوى وعيهم بمساحات دورهم في استيعاب مرحلة التعددية وثقافة الانفتاح التي يعيشها المجتمع في ظل الإصلاحات الفكرية الاجتماعية؛ وفضل ذلك يعود إلى تشديد رئيس هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الشيخ الحميد على أهمية التزام منسوبيه بقوانينه نظام عملهم؛ وهو محل شكر وتقدير له؛ ولمنسوبيه؛ الذي أدا مهمتهم بما يعيه الناس على قضاء وقت عائلي ممتع في أجواء ثقافية.

نجاح المعرض؛ هو نجاح لكل من اشتركوا في العمل لأجله؛ بدءا من الزملاء في وزارة الثقافة والإعلام؛ الذي لم تطرف لهم عيب؛ خاصة الزميل الشاعر محمد عابس، وإعلاميي القناة الثقافية من الشباب؛ الذي لاحقوا الساعة تلو الأخرى لنقل الحدث؛ وانتهاء بمنسوبي الهيئة الذي نجحوا في استيعاب معمة المعرض وحساسية المرحلة المعاشة.